[121] والتكاثر لهو ولعب وشغل واستبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير، فذلك النفاق ودعائمه وشعبه. وا قاهر فوق عباده، تعالى ذكره وجل وجهه وأحسن كل شئ خلقه وانبسطت يداه، ووسعت كل شئ رحمته، فظهر أمره وأشرق نوره، وفاضت بركته، واستضاءت حكمته، وهيمن كتابه، وفلجت حجته، وخلص دينه، و استظهر سلطانه، وحقت كلمته، وأقسطت موازينه، وبلغت رسله، فجعل السيئة ذنبا والذنب فتنة، والفتنة دنسا، وجعل الحسنى عتبى، والعتبى توبة، والتوبة طهورا. فمن تاب اهتدى، ومن افتتن غوى، ما لم يتب إلى ا ويعترف بذنبه، ولا يهلك على ا إلا هالك. ا ا فما أوسع ما لديه من التوبة والرحمة والبشرى والحلم العظيم، وما أنكل ما عنده من الانكال والجحيم والبطش الشديد، فمن ظفر بطاعته اجتلب كرامته ومن دخل في معصيته ذاق وبال نقمته، وعما قليل ليصبحن نادمين. 16 - ل (1) لى: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن بكر بن محمد الازدي، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد ا عليه السلام: اصول الكفر ثلاثة: الحرص والاستكبار والحسد، فأما الحرص فان آدم عليه السلام حين نهي عن الشجرة حمله الحرص على أن أكل منها، وأما الاستكبار فابليس حين امر بالسجود لادم استكبر وأما الحسد فابنا آدم حين قتل أحدهما صاحبه حسدا (2). 17 - لى: عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى ا عليه وآله قال: أركان الكفر أربعة: الرغبة والرهبة والسخط والغضب (3). 18 - ل: في ما أوصى به النبي صلى ا عليه وآله عليا عليه السلام: يا علي كفر با العظيم

_____ (1) الخصال ج 1 ص 45. (2) أمالي الصدوق ص 251. (3) المصدر نفسه، وألفاظ هذه الاحاديث هي التي مرت عن الكافي مشروحا فراجع. [*]

_____